14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الجمعة والسبت 27 -28 ديسمبر 2013م - العدد 15950

شقائق

إشراف/ أماني العسيري

(أكون) النسائية توعي حول مخرجات الحوار الوطني المتعلقة بالمرأة

تعز / متابعات :

نظمت شبكة "أكون" النسائية ومركز "أسوان" للدراسات والبحوث الاجتماعية بالتنسيق مع الصندوق الوطني للديمقراطية (نيد) ندوة في محافظة تعز عن مخرجات الحوار الوطني الخاصة بالمرأة .

وتحدثت إيمان مرعي إحدى مؤسسي شبكة أكون النسائية بتعز عن نضالات المرأة اليمنية من أجل حصولها على حقوقها السياسية والاقتصادية واعتبرت مخرجات الحوار الوطني إحدى ثمار تضحية المرأة اليمنية.

وقالت مرعي إن الإطار الدستوري والقانوني في المراحل السابقة لم يكن قادرا على الاستجابة والوفاء بمطالب المرأة وهذا يتطلب إعادة مضامين العقد الاجتماعي في اليمن معتبرة أن مخرجات الحوار الوطني الخاص بالمرأة خطوة نوعية في مسار تطور الحركة النسائية.

كما قدم عضو مؤتمر الحوار الوطني عيبان السامعي في هذه الندوة ورقة عمل قال من خلالها:إن الحوار الوطني جاء بقوة اجتماعية جديدة (الشباب، المرأة، ومنظمات المجتمع المدني) إلى المشهد السياسي، حيث أصبحت جزءا فاعلا لأول مرة في تاريخ اليمن المعاصر، مشيرا إلى أن كل أزمة سياسية لها جذورها الاجتماعية حيث لا يمكن فصل السياسي عن الاجتماعي، فأزمة المشاركة السياسية للمرأة لا يمكن فصلها عن جذرها الاعتباري .

وأضاف السامعي أن المشهد العام خصوصا خلال الحراك الشعبي الثوري كانت المرأة حاضرة بقوة في ساحات الثورة وميادين الحراك السلمي في الجنوب ما جعلها رقما صعبا في المعادلة الوطنية الأمر الذي فرض وجودها موضوعيا في مؤتمر الحوار الوطني من ، حيث تضمين قضية المرأة كإحد القضايا المدرجة في أعمال المؤتمر الوطني أو من حيث اعتماد نسبة الكوتا النسوية 30 % في التمثيل، فقد ألزمت كل القوى والمكونات السياسية والاجتماعية المشاركة في الحوار بتمثيل المرأة بنسبة 30 % في قوامها فضلاً عن دخول المرأة المستقلة كمكون سياسي 40 % مثلها مثل أي حزب وآخر اعتماد تمثيل المرأة نفسها أي الكوتا في مختلف الهيئات العامة في المؤتمر وهو ما يثبت تواجد المرأة بشكل فعال في بنية الحوار الوطني الأمر الذي جعل من مخرجات الحوار الوطني مستجيبة إلى حد كبير للمطالب التي تنادي بها المرأة اليمنية.

واعتبر السامعي أن المرأة الترمومتر الموضوعي الذي يؤشر على مستوى وعي المجتمع في ذاته، مضيفا أن المشاركة السياسية للمرأة هي ظاهرة اجتماعية حضارية.

نساء عدن يصنعن السلام ويناهضن العنف القانوني ضد المرأة

العنف ضد المرأة مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد أو بشكل استثنائي تجاه النساء. ومثل جرائم الكراهية فان هذا النوع من العنف يستند إلى جندر الضحية كدافع رئيسي... فيما عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد النساء بأنه أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضا التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

› استطلاع /مواهب بامعبد

نادية الأغبري: لابد من غرس مفهوم العمل الجماعي والمشاركة بين جميع فئات المجتمع

التمييز بين المرأة والرجل

في البداية التقينا بالأخت/ نادية محمد الأغبري الأمين العام لاتحاد نساء اليمن فرع عدن وتحدثت إلينا حول العنف الممارس ضد المرأة فقالت: هو موجود في المجتمع ويمارس من قبل أفراد العائلة ،وأيضا هناك عنف مؤسسي على نطاق الوظيفة والكثير من نسائنا مظلومات ولا يتحصلن على درجاتهن الوظيفية لكونه يمارس عليهن هذا الاضطهاد في مرافقهن.. وتقول: إن العنف متواجد دائماً نتيجة قلة الوعي الأسري والمجتمعي تجاه المرأة ووضعها في المجتمع ، وكذا نتيجة التمييز بين المرأة والرجل كما يخضع التميز إلى النوع دون إعطاء أهمية للكفاءة والقدرات في المستوى العلمي ولذا تجد الصراع هنا يتفاقم، وواجبنا وهدفنا الأساسي في الاتحاد هو الاستمرار في تقديم التوعية وإقامة الندوات والدورات التأهيلية والتدريبية عن مدى أهمية تواجد المرأة في المجتمع ومشاركتها في عملية بناء التنمية الشاملة وكونها شريكا أساسيا في المجتمع وان لم تكن المرأة مشاركة في التنمية لن تكون هناك نتائج فعالة في المجتمع لوجود نقص في المشاركة وهذا مما يساعد عملية التنمية بان تمشي إلى الأمام لكونها معاقة .

وأضافت قائلة: علينا أن نغرس مفهوم العمل الجماعي والمشاركة بين جميع فئات المجتمع سواء المرأة أو الرجل من خلال مادة تعليمية حتى لا يرفض الرجل وجود المرأة ومشاركتها طالما هناك مفهوم قديم قد غرس في أفكار أبنائنا ،مشيرة إلى أن هناك الكثير من النساء يجهلن القوانين التشريعية التي تخصهن لذا دائما يجحف في حقهن ولكن عندما تعي المرأة ما هي الحقوق والواجبات التي عليها بإمكانها أن تحل قضيتها من مفهومها الذاتي لحقوقها إلى جانب مساعدة المنظمات الحقوقية في شتى قضاياها والدفاع والترافع في المحاكم لتحصل على حقها.

الانتهاكات القضائية

تقول المحامية منى صالح اليزيدي رئيسة الفريق القانوني لاتحاد نساء اليمن إن العنف ضد المرأة ظاهرة أزلية منتشرة بالمجتمع العربي والأوروبي وانتشاره أكبر في مجتمعنا اليمني ومن الواجب علينا التصدي لها والعمل على الحد من استمراره أو التقليل منه ويبدأ بالدولة أولا متمثلة بالجانب التشريعي لتعديل بعض النصوص القانونية التي تمكنها من اخذ حقها باعتبارها جزءا من المجتمع ... وأضافت قائلة أن العنف يبدأ من الأسرة أولاً من الأب والأخ والزوج حيث يسمى بالعنف الأسري وأيضاً العنف المجتمعي ويحدث هذا من أشخاص متواجدين بالمجتمع،وكذا العنف المؤسسي أو الوظيفي والتي تحرم بسببها المرأة من الترقية أو المناصب أو الدرجات الوظيفية حيث تكون أولى بها من غيرها .

وفيما يخص الانتهاكات القضائية تقول المحامية: عدم إنصاف المرأة في بعض القضايا المهمة منها النفقة والحضانة وكذلك الفسخ بالنسبة لقانون الأحوال الشخصية ،ويكون هذا عبر المماطلة في إصدار الأحكام أو تنفيذ ها، وكذا تلاعب بعض الجهات والتحيز للرجال والذي يحدث من ذوي النفوس الضعيفة ...وعلينا الحد من هذه الظاهرة في الجانب التشريعي من خلال تعديل بعض النصوص القانونية بما يضمن للمرأة حقها والعمل على مساعدتها والوقوف إلى جانبها خصوصا بالجانب القضائي والعمل على نشر الوعي القانوني والتوعية بحقوقهن وواجباتهن من اجل تمكينهن من خلال التوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة بمخاطر العنف الواقع على المرأة والعمل على الحد من انتشاره ومعاقبة كل من يسيء للمرأة ،وأيضا من واجبنا الوقوف إلى جانبها وتقديم المساعدة في توصيل قضيتها إلى القضاء لإنصافها.

مهاعوض : العنف يعصف بالمحيط الداخلي للأسرة وينطلق إلى المجتمع

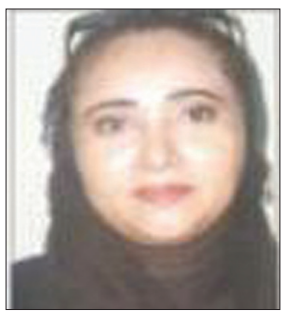

دور الاتحاد والفريق القانوني

أما عن دور الاتحاد فتقول: يقوم اتحاد نساء اليمن فرع عدن على تقديم التوعية اللازمة والضرورية بحقوقهن القانونية والعمل على الوقوف إلى جانبهن، وكذا تقديم المساعدة لهن من اجل إنصافهن من العنف الواقع عليهن وخصوصا النساء الضعيفات والفقيرات والجاهلات بالقوانين .

المرأة بحاجة إلى التوعية

من جانبها تحدثت الأخت/ صباح حمود محمد رئيسة جمعية المرأة العدنية التنموية في البداية عن نشاط الجمعية قائلة : أن جمعية المرأة العدنية التنموية متعددة الأغراض وهذا بجهود نسوية حيث تأسست في عام (2000م) والغرض من إقامة هذه الجمعية خدمة النساء وتوفير القروض الميسرة لهن من اجل النهوض بوضعهن الاقتصادي من خلال تقديم الدعم لعضوات الجمعية ومساهمتهن الذاتية ،كما تهدف الجمعية أيضا إلى أللارتقاء بمختلف الأنشطة منها إقامة المحاضرات التوعوية المختلفة في الجانب الغذائي والصحي وكذا التدريب والتأهيل بمختلف الجوانب التي تهم المرأة وإلى جانب دلك يتم مشاركتنا بالعديد من الفعاليات للجمعيات والمؤسسات الأخرى سواءً بعدن أو صنعاء ولدينا علاقات شراكة مع جمعيات أخرى .

لاشك أن هناك العديد من العنف التي يمارس ضد المرأة لذلك نحن بحاجة إلى التوعية العامة بالاحكام القانونية والشريعية من خلال التوعية بخطورة تلك الممارسات ونتائجها السلبية التي تمس المرأة والمجتمع، وبمناسبة الحملة العالمية لمناهضة العنف ضد النساء المتمثلة بـ (16) يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة في اليمن،تتطلب جهوداً كبيرة سواء في الجوانب الاجتماعية أو في مجال القانون وذلك لوجود العديد من المعوقات في مقدمتها تدني الوعي للتفريق بين الحرص على أهمية الاستقرار الأسري وبين ضمان حصول المرأة على حقوقها في سبيل مصلحة الأسرة والمجتمع وتحقيقها للعدالة الاجتماعية .

منى اليزيدي: تعديل بعض النصوص القانونية ضرورة لضمان حقوق المضامنة لحقوق المرأة

نساء يصنعن السلام

كما التقينا بالأخت/ مها عوض من اللجنة الوطنية للمرأة وناشطة حقوقية في مجال المرأة فقالت:حول الحملة العالمية لمناهضة العنف ضد النساء المتمثلة بـ (16) يوماً وبالنسبة لهذا اليوم رتبنا له من اجل أن يكون يوما مميزاً لحياة النساء ومميز أيضا بالفعاليات المتعددة التي يحمله هذا اليوم من معان ونساء تصنعن السلام من اجل ان نعيش مرحلة أفضل مما نحن عليه اليوم حيث تشتد حاجتنا إلى أن نكون ذوي فاقة للسلام، و العنف أصبح يعصف بالمجتمع ويعصف بالمحيط الداخلي الصغير في الأسرة وينطلق إلى المجتمع ويخرج إلى الدولة وإلى كل مكان ..مشيرة إلى أن المرأة لم تأخذ دورها بشكل كبير في صناعة السلام ولم تعبر عن رأيها بكل صراحة ،وأيضا لم تأخذ طريقها في مجال الحد من الصراع أو النزاع هذا هو اليوم الذي نوفره للمرأة فتطلق من خلاله كل الرسائل التي ستعبر بها عن مطلبها وغايتها الأساسية في السلام ،وأضافت بان المرأة لا تصنع قرارات حرب ولا تشارك فيها ولكن تجبر على تحمل نتائجها وتتضاعف أثارها عليها عندما تفقد ابنها أو زوجها وأخيها .

صباح حمود : المرأة بحاجة إلى التوعية بأحكام الشريعة الإسلامية

ختان الإناث في اليمن ..تجاهل حكومي وإحصائيات مخيفة

عرض / أماني العسيري

ظاهرة ختان البنات في مجتمعنا اليمني تضمنت على المدى القريب والبعيد المواجهة المجتمعية لما لها من آثار وأضرار صحية، وهي من حيث الممارسة والسلوك جريمة وانتهاك صارخ لحقوق الطفلة والإنسان.

وتتعلق هذه الظاهرة بمسألة الشرف والعفة للحفاظ على الأنثى من أي اعتداءات جنسية وحتى تنتقل إلى منزل الزوجية .. وهناك اتجاهان في هذه المسألة الأول يوصف بالختان المباشر والثاني يكون مصاحبا لعملية الختان بالخياطة..ففي مرحلة الطفولة والنشء لا تشعر الطفلة بآثارهما السلبية ولكن الأيام القادمة من عمرها كفيلة أن تعيش حالة العنف والعذاب الذي قد يكون سببا في رحيلها من الدنيا مجبورة بفعل الختان.

واكدت دراسة أجرتها منظمة "أوكسفام Oxfam" البريطانية واستندت إلى تقارير منظمات حقوقية نسوية يمنية أن 25 % من اليمنيات مختونات وتنتشر هذه الظاهرة بقوة في الحديدة وحضرموت وعدن والمهرة وتعتبر محافظة الحديدة في المقدمة حيث أن (97 %) من نساء الحديدة تعرضن للختان تليها، حضرموت بنسبة (96.6 %)، ثم المهرة(96 %) وعدن (82 %) وتعز 28 % كما تنتشر بنسبة اقل في لحج وأبين وشبوة، وضئيلة في ثلاث محافظات، وتتم في الأيام السبعة الأولى من الولادة أو الثلاثة الأشهر الأولى ودون علم السلطات الصحية والرسمية.

ووصفت دراسات حقوقية لخبراء من منظمة «أوكسفام Oxfam" البريطانية ظاهرة ختان الإناث في اليمن بأنها "موت بطيء يهدد الأسرة اليمنية" معللة وصفها بالتجاهل الحكومي للمعالجات اللازمة لاجتثاثها، وحجم الخطر المترتب عن ممارستها.

وأوضحت الدراسة أن عملية ختان الإناث تتم بالنسبة لمعظم اليمنيات بعد فترة قصيرة جداً من الولادة بواسطة "مشرط" يقطع البضر والشفرين- وهما موضع الإثارة الجنسية عند المرأة ويستخدم الملح والبيض على البضر، وقطعة قماش دافئة يتم الضغط عليها مرارا على بضر الفتاة لمدة 40 يوما.

وأشارت إلى أن (68 %) من الفتيات يتم ختانهن على يد المرأة المتخصصة بالتوليد "الداية"، لكن في معظم الأرياف تقوم بالختان إحدى نساء الأسرة كالأم مثلا أو العمة أو الخالة أو الجدة، وهذه النسبة تقدر بحوالي (11 %)، والغريب في أن الدراسة تعطي نسبة (5 %) لحلاقون رجال يقومون بختان الإناث رغم أن المجتمع يلجأ إلى الختان لحماية الشرف ويدعي المحافظة.

وقالت الدراسة إن ظاهرة ختان الإناث منتشرة بقوة في اليمن إلا أن السلطات اليمنية تتكتم على الجريمة، وتتحاشى الخوض فيها رغم أن صدر في عام 2005م قرارا من وزير الصحة يمنع ختان الإناث ويعاقب من يقوم به لكن يتم التعامل مع القرار بجدية حيث استمر الختان دون أنه يعاقب أحد من المنفذين!.

المرأة التي يتم ختانها تكون عرضة للأمراض وقد تتعرض للموت فقد أكدت منظمة الألمانية مهتمة بحقوق الإنسان أن 30 % من النساء أما يتعرضن للموت بسبب النزيف أو التلوث البكتيري، أو يصبن بأمراض مزمنة نتيجة للختان وأيضا عدم الاستقرار الأسري والطلاق نتيجة لعدم الانسجام العاطفي بين الزوج والزوجة فكثيراً ما يحدث عجز جنسي أو عقم لدى المرأة، ومخاطر صحية أثناء الولادة.

كما يؤدي إلى مجموعة كبيرة من الأضرار العضوية والنفسية للمرأة المختونة مما ينعكس على المحيطين بها وأولهم الزوج والأولاد إن وجدو.

وتشمل الأضرار المترتبة على الأنثى:

- العجز الجنسي وهو باختصار عدم قدرة المرأة على التواصل وتحقيق الإشباع الجنسي لزوجها.
- نقص الخصوبة والذي قد يصل أحياناً للعقم.
- الألم الشديد عند الجماع.
- تضاعف احتمال وفاة الأم عند الولادة وزيادة احتمال وفاة المولود أثناء الولادة.
- الألم الشديد المصاحب للعادة الشهرية.
- الالتهابات المتكررة لمجرى البول وتسرب البول.
- التكيسات الجلدية والصديد والندبات بالجلد.
- زيادة احتمال الإصابة بالناسور.
- آلام أسفل الظهر.
- في بعض الحالات تظهر أمراض نفس جسدية وهي الأمراض التي تظهر أعراضا مرضية جسدية نتيجة لاختلال وظائف المخ.
- لوحظ إصابة حوالي 2 % من المختونات بحالة هياج جنسي مزمن تزيد فيها الرغبة الجنسية بصورة غير طبيعية.

إلى جانب ذلك يعرض ختان الإناث المرأة لمجموعة من المشاكل النفسية هي:

- الاكتئاب والقلق.
- حدة الطبع وسرعة الغضب.
- تؤدي حالة الألم الهائلة التي تتعرض لها الفتاة عند الختان (في حالة إجراء الختان بدون تخدير) أو بعد زوال تأثير التخدير (في الحالات التي يتم فيها استخدام التخدير) إلى وجود حالة من الحساسية الشديدة ناحية أي اقتراب من أعضائها الجنسية عند الجماع وتصل هذه الحالة في بعض الأحيان إلى نوع من الهستريا.

وفي الرجال يؤدي عدم تحقيق الإشباع الجنسي إلى واحدة أو أكثر ما يلي:

- زيادة معدل الوفيات.
- ضعف حاسة الشم : حيث أن إفراز هرمون البرولاكتين عند حدوث الإشباع الجنسي يؤدي إلى وتقوية حاسة الشم.
- زيادة معدلات الإصابة بأمراض القلب وزيادة احتمال الإصابة بالأزمات القلبية.
- ضعف مستوى اللياقة البدنية.
- زيادة معدلات الاكتئاب والقلق.
- زيادة الإحساس بالآلام عموما كآلام الصداع والتهاب المفاصل.
- زيادة احتمال ضعف وظيفة المثانة.
- ضعف وظيفة البروستاتا وزيادة احتمال الإصابة بسرطان البروستاتا.
- ضعف التركيز والأداء العقلي.
- زيادة احتمال الضعف الجنسي.
- ضعف الجهاز المناعي.